Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رائحة كريهة . أمّا الذقن فعريضة ومستطيلة . وأمّا الأذن — ولم يظهر في الصورة غير واحدة — فصدَفتها صغيرة ، مسطّحة ، ومن غير شحمة .

ونحن نتأمّل الصورة ونتبادل النكات بشأنها إذا بضبّ عتيق يطلّ علينا من أعلى الصخرة ثمّ ينحدر رويداً رويداً إلى أن يصبح رأسه على الذقن من الصورة ، ورجلاه على العينين ، وذنبه على الجبهة حتى قمّة الرأس . ويستقرّ الضبّ في ذلك الوضع ، ثمّ يأخذ يرفع رأسه حيناً ، وحيناً يخفضه ، وهو يحدجنا تارة بعينه اليمنى ، وتارة باليسرى . ففتق لأحدنا أن يسأل :

— أتعرفون ما يقول هذا الضبّ العتيق ؟

وعندما أجبناه بالنفي تنحنح كمن يستعدّ لخطبة طويلة ، ثمّ راح يترجم لنا ما يجول في خاطر الضبّ :

— يقول الضبّ يا رفاقي :

« يا أيّها العميان المتأمّلون !

هذا الذي تحتي الآن هو تحتكم كذلك . إنّه يضرع إليكم ، يتوسّل ، يستعطي ، يستميت : انتخبوني ! بالله انتخبوني ! إنّه يكاد لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا ينام . يقفز من هنا ، إلى هناك ، إلى هنالك قفز جيراني الجنادب في هذا الوادي . ينفق من ماله ، ومن عافيته ، ومن ماء وجهه ،